

المجلس (94) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

رحمه الله ترك الوضوء من مس الرجل امرأته من غير شهوة. عبد الله ابن عبد الحكم عن شعيب عن الليل قال اخبرنا ابن الهاد عن عبد الرحمن ابن القاسم عن عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:00:00](#) من زار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي واني لمعتضة بين يديه اعتراض الجنابة حتى اذا اراد ان يوتر مدفني برجله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:21](#) وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول النسائي رحمه الله الرجل الوضوء ان في امرأته بغير شهوة مقصود النسائي رحمه الله بهذه الترجمة هو ان الرجل اذا مس امرأته بغير شهوة - [00:00:41](#) فان ذلك لا ينقض الوضوء وهذه الترجمة عقدها واورد احاديث تدل على مقتضى هذه الترجمة لان الذي اورد اوردته تحتها هو فقولوا لم تمكن في الصلاة ومن المعلوم ان اللمس في الصلاة - [00:01:07](#) بعيد عن ان يكون بشهوة او بقصد شهوة والترجمة التي عقدها ما اوردته من الاحاديث مطابق لها من جهة ان اللمس في الصلاة بعيد ان يراد به شهوة واذا فهو غير ناقض للوضوء - [00:01:35](#) فلان النبي عليه الصلاة والسلام كان يمس ام المؤمنين وهو في صلاته وهو مستمر في صلاته فذلك لا يكون ناقضا للوضوء لكن ليس معنى هذه الترجمة ان المس اذا حصل بشهوة - [00:01:59](#) انه ينقض الوضوء ومسألة خلافية من العلماء من قال مسجد الرجل المرأة بمطلقة ناقض للوضوء سواء بشهوة او بغير شهوة ومنهم من يقول انه ينقض اذا كان في شهوة واذا كان بغير شهوة فانه لا يكون ناقضا للوضوء - [00:02:21](#) فانه لا يكون ناقضا للوضوء والترجمة التي ذكرها المصنف اتى بها على هذا الوضع من اجل ان ما جاء في الاحاديث مطابق لها من جهة ان النبي عليه الصلاة والسلام مس ام المؤمنين وهو في الصلاة - [00:02:46](#) ومن المعلوم ان المسح في الصلاة بعيد عن ان يكون فيه اه شهوة او ارادة شهوة لكن هذا لا يدل على ان المس بشهوة يكون ناقضا للوضوء لان الاصل هو عدم النقص حتى يأتي ما يدل على النقص - [00:03:05](#) الاصل هو عدم النقص حتى يأتي ما يدل على النقص اذا كان بشهوة ولم يأتي ما يدل على ذلك بل قد جاء ما يدل عليه كما في التقبيل فمات يأتي - [00:03:28](#) لان تقبيل ثم ظننت الشهوة التقبيلة مظنة الشهوة ومع ذلك لا يكون ناقضا للوضوء. نعم اذا خرج نزي بسبب هذا اللمس وبسبب هذا المس بشهوة فان النقص ليس من اجل النفس بشهوة - [00:03:44](#) وانما من اجل المذي الذي خرج من السبيل خرج من العضو الذي هو ناقض للوضوء وقد عرفنا فيما مضى لباب الوضوء من المذي والاحاديث التي جاءت عن علي رضي الله عنه - [00:04:04](#) والحديث الذي جاء عن علي رضي الله عنه طرق متعددة ان المذي ايه الوضوء؟ وان الانسان يستنجد ويغسل ذكره ويتوضأ وضوءه للصلاة فاذا حصل النفس بشهوة ووجد المذي بسبب ذلك - [00:04:22](#) فانه يكون ناقضا للوضوء واذا فالمسوا

بشهوة ليس هناك ما يدل على النقض به - [00:04:41](#)

وهو غير ناقض الا اذا حصل بسبب اللبس خروج مذهب فان النقض يكون بسبب المذي الذي خرج اما مجرد اللبس بشهوة فانه لا يكون ناقضا لانه لم يرد دليل يدل على حصول النقض به - [00:05:00](#)

يدل دليل يدل على حصول النقض به اي بالمس بشهوة وقد اورد النسائي تحت هذه الترجمة آ حديث عائشة رضي الله عنها او اورد حديثين عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:05:22](#)

احدهما يتعلق بكون النبي صلى الله عليه وسلم كان يغمزها وهو في الصلاة برجله اذا قرب من الوتر اذا جاء في اخر صلاته يوقظها يوقظها لتقوم فتوتر لتقوم وتصلي وتوتر وكذلك ما جاء في الحديث الاخر الذي جاء من طريقهم - [00:05:40](#)

انها تكون معترضة والمكان ضيق وهي في قبلته وهو يصلي واذا اراد ان يسجد غمزها فتكف رجلها عن مكان سجوده ثم اذا سجد وفرغ من السجود وقام الى وقام الى القيام - [00:06:07](#)

يرجع رجلها الى مكانها ترجع رجلها الى مكانها في قبلته عليه الصلاة والسلام و يغمزها الرسول صلى الله عليه وسلم غمزات متعددة في الصلاة كلما اراد او نزل من السجود نزل من القيام الى السجود غمزها بيده - [00:06:30](#)

او غمزها برجله فنكف رجلها فيسجد مكان رجلها فيسجد مكان رجلها ودل هذا على ان المس لا ينقض الوضوء لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يمثل ام المؤمنين وهو في صلاته - [00:06:53](#)

ولم يكن ذلك ناقضا للوضوء آ الحديث الاول وشهو؟ عن عائشة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي واني لمعترضة بين يديه اعتراض الجنابة حتى اذا اراد ان يوتر مثني برجله - [00:07:13](#)

والحديث يدل على ان عائشة رضي الله عنها كانت يكون معترضة امام النبي عليه الصلاة والسلام وهو يصلي وذلك لضيق المكان وكان الى اراد ان توتر غمزها برجله يعني حتى تقوم وتتهيا للصلاة - [00:07:35](#)

لدي لصلاة صلاة الليل او للوتر الذي تختتم به صلاة الليل الذي تختتم به صلاة الليل وفي هذا بيانه ما كان عليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من دعوة اهله الى الصلاة - [00:08:03](#)

وتنبههم الى ذلك وهو يدل على ان الزوجين يعين احدهما صاحبه على فعل الخير وينبئه على ما يحتاج اليه من الامور التي ينبه عليها للتقرب الى الله عز وجل وفيه دليل على ان الجنابة - [00:08:24](#)

عندما يصلي عليها تعرض امام الذي يصلي عليها انها تعرض وتكون معترضة وقد جاء في السنة لان المصلي عليه اذا كان رجلا يقوم الامام عند رأسه واذا كانت امرأة يقوم عند وصفها - [00:08:53](#)

وهذا من الاحكام التي تختلف فيها الرجال عن النساء التي يختلف الرجال فيها عن النساء لانه يوقف عند رأس الرجل وعند صدر المرأة وعند وسط المرأة. فالحكم في الجنابة عندما يصلي عليه انها تعرض - [00:09:12](#)

انها تعرف ولهذا قال عائشة معترضة اعتراض الجنابة يعني معناها انها في قلته كالجنابة التي يصلي عليها حيث تكونوا في القبلة وفيه ايضا دليل على ان الانسان اذا صلى وامامه شخص نائم - [00:09:28](#)

انه لا يؤثر ذلك على صلاته لان عائشة كانت نائمة وكانت ممتدة بين يديك عليه الصلاة والسلام فدل ذلك على ان كون الانسان يصلي وامامه شخص نائم قريب منه ان ذلك لا يؤثر عليه - [00:09:45](#)

وفيه ايضا دليل على ان الاعتراض غير المرور الاعتراف غير المرور المرور يمنع منه والمرأة اذا مرت امام المصلي جاء ما يدل على ان ترفع الصلاة المرأة والكذب والحداد جاء في ذلك حديث صحيح - [00:10:04](#)

وان كان اختلف بمعنى القطع الا انه يختلف عن الاعتراض لان الاعتراض والامتداد امام المصلي وان كان في مكان سجوده لا يؤثر ذلك وهو يختلف عن المرور فالمرور يمنع منه - [00:10:24](#)

وكون الرجل او الا رجل تكون ممتدة او النائم يكون ممتدا امام المصلي ولو كان امرأة ان ذلك لا يؤثر على صلاته لا يؤثر على صلاته ففي فرق بين المرور - [00:10:43](#)

وبين الاعتراض فرق بين المرور بين يدي المصلي فان المصلي يمنع منه والمرور والمار يجب عليه ان يمتنع من ذلك واما الاعتراض فانه يختلف عنه لان عائشة رضي الله عنها تكون معترضة امام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:58](#) فنكف آآ رجليها ولكن الحديث الذي معنا فيه انه كان يرمزها وهو في الصلاة برجله لتقوم للوتر وهو دال على ما ترجم له المخلص من ان لبس الرجل آآ المرأة - [00:11:20](#) وهو في الصلاة ان ذلك لا يؤجر. ثم اما اسناد الحديث نعم ابن عبد الله ابن عبد اخبرنا محمد ابن عبد الله ابن الحكم ابن عبد الحكم محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم - [00:11:39](#) محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم هذا الرجل لقاء وهو من شيوخ النسائي وحده خرج له النسائي وحده عن عن شعيب عن شعيب عن ليث نعم. وشعيب هذا ابن ليث ابن سعد - [00:11:57](#) شعيب هو ابن الليث ابن سعد وهو ثقة خرج حديثه الامام مسلم وابو داود والنسائي الامام مسلم وابو داود والنسائي يروي عن ابيه الليث بن سعد ولزام نساعد هو المصري المعروف المشهور - [00:12:17](#) فقيه مصر ومحدثها والذي آآ سبق ان مر ذكره مرارا وتكرارا وهو وحديثه عند اصحاب الكتب الستة واحد الصفات الثابتات وحديثه خرجه اصحاب الكتب الستة عن ليث ابن سعد المخرج - [00:12:39](#) الفقيه المحذب معروف بالفقه ومعروف بالحديث عن اخبرنا ابن الهادي وابن الهاد هو عبد الله هو يزيد ابن عبد الله ابن اسامة ابن الهاد ويقال له ابن الهاد لان جده - [00:13:03](#) كان يوقد الطريق يوقد النيران للطريق للدلالة على الطريق وبالدلالة ولارشاد الناس فكان يوقد النار اه ليهدي الناس الى الطريق فكان يقال له ابن الحاج كما يقال له احد اجداده - [00:13:25](#) كان يهدي الناس بالنار التي يوقدها في الطريق فليل له ابن الحاج لكونه كان يهدي الناس بالنار التي يوقدها حتى يعرفوا الناس حتى يعرف الناس عن طريقه هذا هو سبب التنقيب بهذا اللقب - [00:13:50](#) سبب التنقيب بهذا اللقب ايقاظه النار في الطريق لهداية الناس الى الطريق وهو ثقة حديثه عند اصحاب الكتب الستة وقد سبق ان مر ذكره فيما مضى عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الرحمن بن القاسم - [00:14:10](#) عبد الرحمن ابن القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق وهو ثقة يل قال عنه ابن عيينة انه افضل اهل الجنان وهو ثقة جليل وحديثه عند اصحاب الكتب الستة وحديثه عند اصحاب الكتب الستة - [00:14:31](#) يروي عن ابيه القاسم يروي عن ابيه القاسم ابن محمد ابن ابي بكر ويقايل محمد ابن ابي بكر هو احد الفقهاء السبعة المشهورين في المدينة الذين مر ذكرهم مرارا وتكرارا - [00:14:59](#) وان المدينة فيها في عصر التابعين سبعة معروفين بالفقه والحديث واحد السبعة القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وقد ذكرتهم مرارا وذكرت ان ابن القيم ذكرهم في اول اعلام واقعي - [00:15:18](#) لان ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين بدأه ببيان الفقهاء الانصار في زمن الصحابة والتابعين ومن بعدهم ولما جاء الى المدينة وذكر الفقهاء فيها في زمن الصحابة - [00:15:34](#) ثم الفقهاء في زمن التابعين ذكر ان من الفقهاء فيها في زمن التابعين الفقهاء السبعة المشهورين في المدينة الذين صار هذا علما عليهم يطلق عليه عندما تأتي مسألة اتفق عليها الفقهاء السبعة يقولون وقال بها الفقهاء السبعة - [00:15:52](#) وقال بها الفقهاء السبعة ذكره ابن القيم وذكر بيتين من الشعر يشتملان عليهم او بالاختصاص البيت الثاني. يشملهم والاول تمهيد يقول فيه ابن القيم ولا ادري الشعر هل هو له او لغيره - [00:16:13](#) اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست عن العلم خارجة وقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجا وخاتم هذا الذي معنا هو احد هؤلاء السبعة - [00:16:37](#) اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست يعني العلم الخارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم ابن محمد ابن ابي بكر

الصديق وهو أحد الثقات الثابت وحديثه عند أصحاب الكتب الشدة. عن عائشة عن - 00:16:55

عائشة يعني يروي عن عمته عائشة. أم المؤمنين أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها وارضاه. لانه القاسم محمد ابن ابي بكر فهي عمته وهو يروي عنها وكثير الرواية عنها. وقد مر ذكرها مرارا - 00:17:16

وانها الصديقة بنت الصديق وانها اكثر الصحابييات حديثا على الاطلاق ليس في صحابييات من هو مثلها وهي احد السبعة المعروفين بكثرة الحديث عن رسول الله عليه الصلاة سلام من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم وارضاه. وحديثه عند اصحاب الكتب الستة. قال اخبرنا يعقوب ابن - 00:17:36

قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال سمعت القاسم ابن محمد يحدث عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لقد رأيتُموني معترضة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - 00:18:07

واذا اراد ان يسجد غمز رجله فضممتها الي ثم يسجد. ثم عود النسائي حديث عائشة وهو وغير الحديث الاول لان الحديث الاول يتعلق بغمزها لتقوم للوتر وهنا يغمزها لتكف رجليها - 00:18:27

يغمزها لتكف رجليها المعترضة في مكان سجوده فيسجد مكان رجليها ليسجد مكان والمقصود منه ان اللمس لا ينقض الوضوء لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يلمس أم المؤمنين وهو في صلاته - 00:18:49

وهو مستمر في صلاته ولو كان ذلك ينقض الوضوء ما فعله رسول الله فدل فعله للغمز وانه مستمر في الصلاة ان اللمس غير ناقض للوضوء ان اللذة غير ناقض للوضوء - 00:19:13

وعائشة تقول انها كانت معترضة في مكان سجوده فاذا سجد غمزها فتكف رجليها ويسجد مكان رجليها فدل ذلك على ان الغمزة وان لمس المرأة لا لا يعقل به نقض الوضوء - 00:19:32

وفيها في الذي قبله من جهة ان الانسان كونه يصلي وامامه شخص نائم انه لا بأس به ثم ايضا يدل على ان العمل في الصلاة اذا كان اذا كان يحتاج اليه ولو كان متكررا فانه لا يؤذن - 00:19:52

لانه كلما اراد ان يسجد كلما نزل من السجود غمزها. واذا قامها مدت رجليها واذا قام مدت رجليها فيتكرر ذلك منه ويدل على ان مثل ذلك العمل وان تكرر اذا كان - 00:20:13

هناك ما يدعو اليه انه لا يؤثر على الصلاة شيئا لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يغمزها اذا اراد ان يسجد وهي اذا قام كفة مدت رجليها واذا غمزها كفت رجليها وهكذا - 00:20:30

واسناد الحديث اخبرنا يعقوب بن ابراهيم هو الدورقي الذي سبق ان مر ذكره مرارا وهو من شيوخ البخاري بل هو من شيوخ اصحاب الكتب الستة كلهم روى رووا عنه مباشرة - 00:20:45

كلهم رووا عنه مباشرة فهو شيخ لاصحاب الكتب الشدة وقد ذكرت فيما مضى ان هناك شيخين لاصحاب الكتب الستة ماتوا اي مات الثلاثة يعقوب ابن ابراهيم وهذان الاثنان في سنة واحدة - 00:21:06

وهي سنة مئتين واثنين وخمسين اي قبل وفاة البخاري بربع سنوات والثلاثة شيوخ لاصحاب الكتب الستة وماتوا في سنة واحدة وهي سنة مئتين واثنين وخمسين يعقوب بن ابراهيم الدورقي هذا - 00:21:27

ومحمد ابن المثنى الملقب بالزمن ومحمد ابن بشار الملقب بن دار الملقب بالدار وهم من صغار شيوخ البخاري شيوخ البخاري معناه انهم وفاتهم قريبة من وفاته وسنهم قريب قريب من سنه. الا انه اقدم منه - 00:21:42

اما شيوخ البخاري الكبار فهم الذين ادركهم في اول بديه للطلب وماتوا وماتوا في حال صغرهم هؤلاء يقال لهم شيوخ البخاري الكبار شيوخنا الكبار الذين ادركهم في صغره وهم في كبرهم - 00:22:01

وماتوا وهو صغير روى عنه في صغره وماتوا هؤلاء قال لهم شيوخ شيوخ الكبار اما الشيوخ الذين هم مقاربون له في السن والوفاة فهؤلاء يقال لهم شيوخنا الصغار مثل هؤلاء الثلاثة الذين هم محمد بن بشار - 00:22:20

الملقب بن زار ومحمد بن مثنى الملقب الجمل ويعقوب بن ابراهيم الدورقي هذا يعقوب بن ابراهيم الزورقي هؤلاء الثلاثة راتوا بسنة

واحدة ويعقوب بن ابراهيم هذا الذي معنا مر انه احد السقاط الاثبات - 00:22:42

وان وان حديثه عند اصحاب الكتب الستة بل هو شيخ لاصحاب الفتنة رووا عنه مباشرة وبدون واجبة. قال حد فلا يحيى. قال حدثنا يحيى ويحيى هو ابن سعيد القطان يحيى - 00:23:02

ابن سعيد القطان الامام المشهور الذي مر ذكره مرارا وتكرارا وهو من العارفين بالجرح والتعذيب وهو احد الشخصين الذين قالوا الذهبي عنهما انهما اذا جرحا شخصا لا يكاد يندمل جرحه - 00:23:20

هو وعبد الرحمن ابن مهدي هذان الشخصاني قال عنهما الذهبي اذا اتفقا على جرح انسان فانه لا يكاد يندمل جرحه يعني معناه انهما قد اصابا الهدف وكلامهما معتبر وكلامهما معول عليه - 00:23:46

يحيى بن سعيد القطان هذا هو احد العلماء الاخلاق المحدثين وحديثه عند اصحاب الكتب الستة خرج اصحاب الكتب الستة حديثه عن عبيد الله عن عبيد الله وعبيد الله هو ابن عبد الله - 00:24:06

هو هو ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب الذي يقال له عبيد الله المصغر تمييزا له عن اخيه عبد الله المكبر والمصغر فيه يبقى ثقة تعبت والمكبر ضعيف - 00:24:26

فيقال عبيد الله المصغر وعبد الله المكبر وهما اخوان هذا عبد الله بن عمر ابن حص ابن عاصم ابن عمر وهذا عبيد الله بن عمر ابن حص ابن عاصم ابن عمر - 00:24:47

والذي معنا هذا هو عبيد الله المصغر هو ثقة ثبت واما اخوه عبد الله المكبر فهو ضعيف وهذا الرجل الذي معنا احد نقاط الاثبات وهو وحديثه عند اصحاب الكتب الستة خرج اصحاب كتب الستة حديثا - 00:25:04

عن القاتل بمحمد قاسم بن محمد بن ابي بكر الذي مر ذكره في الاسلام السابق احد الفقهاء السبعة وهو يروي عن عائشة ام المؤمنين قال اخبرنا قصيبة عن مالك عن ابي النظر عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت انام بين - 00:25:26

يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلتي. فاذا سجد غمزني وقبضت رجلي فاذا قام بسطته والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح. ثم اراد النسائي حديث عائشة المتعلق بصلاتها بامتدادها في قبلته. وهو يصلي وانه اذا اراد ان يسجد غمزها - 00:25:50

وانها تكف رجليها اورده من طريق اخرى يقول انها كانت ان الرسول كان يصلي وهي معترضة في قبلته فاذا سجد يعني اذا اراد ان يسجد اذا سجد غمزها لانه يغمزها حتى تذهب رجليها ليسجد مكانها - 00:26:18

وقوله اذا سجد يعني اذا اراد ان لان غمزها قبل السجود ليسجد مكان رجليها وقوله فقوله هنا سجد اي اراد ان يسجد يغمزها قبل السجود ليش ليس بعد السجود لانه يسجد في مكانه - 00:26:43

فاذا سجد بمعنى اراد يعني اذا اراد ان يسجد واتجه الى السجود فانه يغمزها. فتكف رجليها فاذا قام نكضتهما مدتهما اعادتهما الى مكانهما اعادتهما الى مكانهما وهو دال على ما دل عليه الذي قبله - 00:27:00

وفيه زيادة اعتذار من عائشة لكونه يغمزها ويكرر غمزها لان البيوت يومئذ ليس لها مصابيح ظلم ظلام يعني ما كانت آآ يعني آآ هناك اضاءة بحيث انها اه تنظر الى الركوع فعلا اذا اراد ان يبكي - 00:27:21

وبسبب الظلام وكونه ليس هناك مصابيح يحتاج الى ان يكرر غمزها كلما اراد ان يسجد كلما نزل من قيام يريد السجود يغمزها فهي تعتذر بكونه يتكرر ذلك من في كل ركعة - 00:27:41

ولان البيوت ليس فيها مقادير وقولها يومئذ يعني يشعر بان الامر تغير وان كان هناك مصابيح فيما بعد لان قولها والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح يشعر بانه آآ قد حصل بعد ذلك آآ وجود المصابيح ووجود - 00:28:02

يعني ما ما يحصل الاستطاعة به يعني ما يحصل للصلاة وضح وفي هذا دليل على او ابطال بما آآ لما يذكره الذين يغفلون في الرسول عليه الصلاة والسلام حيث يقولون انه لا ظل له - 00:28:22

وانه يعني اذا ظهر في الشمس ما يطلع له ظل لانه نور يعكس نور الشمس فان هذا من الغلو ومن الاحراق ومن الكلام بغير علم لانه لو كان الامر كما يقولون ما ما احتاج الى ان عائشة تقول ليس لها - 00:28:48

إذا كان يعكس نور الشمس وليس له ظلم إذا كان يمشي في الشمس فكيف يكون في المكان المظلم ما كان فيه ظلام ثم آآ يعني

عائشة لا تراه إذا أراد أن يسجد - [00:29:11](#)

لو كان يعني أن له اضاءة اشد من اضاءة الشمس كما يقولون بمعنى أنه يعني ليس له ظلم لأنه نور الشمس لا يطلع له ظل من الجهة الأخرى لو كان الأمر كذلك ما احتاجت عائشة أن تقول هذا الكلام. وتقول بالجماد لها مصابيح وتعتذر. بل يكون مضية تكون

اضاءة شديدة - [00:29:27](#)

ولا احتاج إلى مصابيح ولا يحتاج الأمر إلى مصابيح. وتقول الأمر والبيوت يومئذ ليس لها مصاريح ومما يدل عليه أن الرسول

عليه الصلاة والسلام في حديث آخر كان هناك امرأة أو رجل كان فقده - [00:29:53](#)

وقالوا أنه مات وأنهم دفنوه في الليل ويعني لأمهم على ما حصل وقالوا كانت ليلة مظلمة. فكرهنا أن نشق عليه كانت في ليلة مظلمة

يعني في ظلام وما أرادوا أن يشقوا على الرسول - [00:30:11](#)

عليه الصلاة والسلام بكونه يذهب معهم للمقبرة في ليلة مظلمة يعني فلو كان الأمر يعني كما يقوله هؤلاء المفرطون الغالون الواقفون

للسلوة عليه الصلاة والسلام بهذا الوصف وهو من الغلو والافراط ما كان هناك حاجة إلى أن نقول إلا ليلة مظلمة - [00:30:26](#)

لأنه إذا مشى معهم يعني يكون أه آ الأرض كلها كل حاضياء اشد يعني من نور الشمس كما يقولون أنه لا ظل له فهذا من الافراط

وهذا من الكلام بغير علم - [00:30:48](#)

وهذا المجاوز في الحب والرسول عليه الصلاة والسلام ليس بحاجة إلى مثل هذه الاوصاف التي آآ ما جاءت عنه ولم يأتي ما يدل

عليها. وإنما هي كافراط وغلو فيه عليه الصلاة والسلام ما خصه الله تعالى به من خصائص وما أكرمه الله تعالى به من الكرامات فيه -

[00:31:05](#)

وفيه الغنية عن كذب الكذابين ووضع الموضوعين واختلاق المختلقين وافق الافاكين ليس بحاجة إلى أن يخلق له وأن يتقول

يعني وأن يتقول أه اقوال أه ما هناك ما يدل عليها - [00:31:27](#)

فيها غلو وافراط وهو عليه الصلاة والسلام حذر من الغلو فيه والاقرار حيث قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم إنما أنا عبد

فقولوا عبد الله ورسوله وقولوا أنه عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:31:47](#)

والله تعالى على كل شيء قدير والرسول أهل لكل إكرام ولكل خير. لكن هذا ما ثبت ولو ثبت أنه لا ظل له وأنه يعكس نور الشمس

لوجب القول به ولوجب اعتقاده - [00:32:02](#)

لكن ما دام ما هناك لن يدل عليه فإن هذا من القول بغير علم وهو من الرجم بالغيب. ما قال أخبرنا قصيبه. يقول أما في أما الاسناد

فيقول النسائي أخبرنا قتيبة وقتيبة هو ابن سعيد الذي كثيرا ما يأتي ذكره في الاسانيد ابن سعيد ابن - [00:32:22](#)

ابن طريف البغلاني وهو أحد الثقات الأثبات وحديثه عند أصحاب الحديث عن مالك عن مالك ابن هذا الإمام

دار الهجرة المحدث الفقيه صاحب المذهب المعروف المشهور الذي هو معروف بالفقه ومعروف بالحديث وحديثه عند أصحاب الكتب

السته - [00:32:42](#)

هذه النظرة عن النظر أبي النظر هذه كنية لسالم بن أبي أمية المدني وهو ثقة حديثه عند أصحاب الكتب الستة وقد مر ذكره مرارا

وتكرارا عن أبي صنم عن أبي سلمة وإبو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف - [00:33:02](#)

أبو سلمة ابني عبد الرحمن ابن عوف وهو أحد الأثبات وحديثه عند أصحاب الكتب الستة وهو أحد الفقهاء السبعة على أحد الأقوال

لأن الفقهاء دعاء ستة منهم اتفق على عدلهم في الوقاية السبعة. والسابع سلف فيه. وأحد الأقوال في السابع أنه أبو سلمة بن عبد

الرحمن بن عوف - [00:33:18](#)

أو أبو بكر ابن عبد الرحمن المحارم هشام أوكل ابن عبد الله ابن عمر هؤلاء الثلاثة اختلف في عدلهم السابع الواحد منهم السابع على

ثلاث أقوال. أما الستة الباقون وهو متفق على عدلهم في البقعة السبعة. وإذا فابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف هو أحد الفقهاء

السبعة على أحد الأقوال الثلاثة - [00:33:39](#)

السابع من الفقهاء السبعة عن عائشة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وارضاهها وقد وهي التي صاحبة الاحاديث الماضية ومر ذكرها كثيرا. نعم. قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك ونصير بن - [00:34:02](#)

فرج واللفظ له قال حدثنا ابو اسامة عن عبيد الله ابن عمر عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فقتل النبي صلى الله عليه وسلم زاد ليلة فجعلت اطلبه بيدي فوقع يدي - [00:34:19](#)

قدميه وهما منصوبتان وهو ساجد قول ان رضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك لا احصي ثناء عليك انت واعوذ بك منه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - [00:34:41](#)

ثم اورد النسائي حديثا اخر لعائشة وفيه ان اللمس منها ان اللمس حصل للرسول صلى الله عليه وسلم منها وهو في الصلاة واستمر في صلاته وقد لمستته ولمست رجلي وهما منكوبتان - [00:34:59](#)

وهو ساجد لله عز وجل في الليل وهو دال على ما ترجم له النسائي من جهة ان مد المرأة بشهوة لا ينقض الوضوء فان المرأة لا ينقض الوضوء والاحاديث التي مضت المس فيها من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:16](#)

وهو في الصلاة وهذا فيه المس من عائشة لهو وهو في الصلاة ولم آ واستمر في صلاته وقد لمستته فسواء كان اللمس من الرجل للمرأة او من المرأة الى الرجل في الصلاة - [00:35:33](#)

ذلك لا ينقض الوضوء ولا يؤثر على الصلاة الليلة ولا يؤثر على الصلاة شيئا. وكما ذكرت ينف الرجل للمرأة ولمس المرأة للرجل اه لا يؤثر على الوضوء شيئا سواء كان بشهوة او بغير شهوة اما بالنسبة بغير شهوة فانه اه هذه الاحاديث - [00:35:49](#)

ما عليه. واما بشهوة فانهما فان الاصل عدم النقص ولم يأتي ما يدل على النقص فان الاصل عدم النقص ولم يأتي ما يدل على النقص الرجل اذا نمت المرأة لا ينتقض وضوءه بشهوة او بغير شهوة والمرأة اذا لمست الرجل لا ينتقض وضوءها بشهوة او بغير شهوة. نعم اذا خرج بسبب الشهوة - [00:36:12](#)

اه مزيون فان النخوة يكون للمذي كما ذكرت ذلك آ من قبل وعائشة رضي الله عنها وارضاهها قالت فقتل النبي صلى الله عليه وسلم يعني قامت استيقظت من الليل فلم تجده في فراشه يبحث عنه - [00:36:36](#)

فوقعت يدها عليه وهو يصلي طبعاً كان هناك ظلام وهو يصلي ولعل ذلك كان في المسجد لانه لان المسجد متصل بالبيت ولا يصل بينهما الا الباب فقد يكون عليه الصلاة والسلام خرج من الحجرة وجعل يصلي في المسجد قريبا من الباب وهي لما لم تجده آ صارت تبحث وتتلذذ - [00:36:55](#)

في الظلام حتى وقعت يدها على رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وهما منكوبتان وهو ساجد لله عز وجل يعني يصلي من الليل يصلي من الليل صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والحديث يدل على ان - [00:37:22](#)

المصلي وهو ساجد وعلى ان حالة الرجلين في حال السجود ان انه ينصبهما ينصبهما ويجعلهما منصوبتين لا لا يجعلهما معترضتين وانما ينصبهما بل جاء ما يدل على ان انه يجعل بطون اصابعهما الى القبلة كما جاء - [00:37:41](#)

وفي حديث ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه واذا فالسجود يكون على اعضاء السبعة ومنها القدمان ولا بد من تمكينهما و آ والسنة ان يكون آ ان تكون منصوبتين وان تكون بطون اصابعهما الى القبلة - [00:38:03](#)

كما جاء في حديث عائشة هذا الذي فيه نقمهما وكما يدل على النصب وعلى كونهما للقبلة حديث ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه وفيه ايضا آ مشروعية هذا الدعاء - [00:38:27](#)

الذي كان يدعو به النبي عليه الصلاة والسلام وهو في سجوده والذي روته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها كما في هذا الحديث ومن المعلوم ان السجود - [00:38:44](#)

هو احد المواطن التي يكثر فيها الدعاء لانه قد جاء في الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه فهو ساجد وجاء قوله عليه الصلاة والسلام اما الركوع فعظموا فيه الرب. وان السجود فاكثروا فيه من الدعاء. فقن ان يستجاب لكم -

السجون فاكثروا فيه من الدعاء ان يستجاب لكم. واذا حرص الانسان على ان يدعو بادعية الرسول عليه الصلاة والسلام التي ثبتت عنه وهو وهو في سجوده كما في هذا الحديث فان هذا من افضل ما يدعى به ومن - [00:39:21](#)

اولى ما يدعى به ومن اولى ما يتخير من ادعية لان دعاء دعا به الرسول عليه الصلاة والسلام في سجوده هو الدعاء الذي ينبغي ان يختار وان يحرص عليه ثم هذا الحديث - [00:39:41](#)

آآ فيه استعاذة فيه آآ مستعانون به يوم التعاذ منه وفيه التعوذ بصفة من صفة وبفعل من فعل وبالله من الله وذلك ان قوله عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك - [00:39:55](#)

والسعادة بصفة الرضا من صفة الغضب الرضا ما صفة الغضب والسعادة بفعل العفو من فعل العقوبة واستعاذ واستعاذ بالله من الله لان كل شيء هو من الله عز وجل لا يقع حركة ولا سكون في الوجود الا وهو بقضاء الله وقدره وبخلق الله وايجاده ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:40:16](#)

فما يكون فما يكون من مخلوق حركة ولا سكون ولا نفع ولا ضرر الا وبخلق الله وبارادة الله وبمشيئة الله. ما شاء الله كان ومن لم يشأ لم يكن. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - [00:40:46](#)

حديث وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا او على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. فالكل من الله - [00:41:02](#)

والكل بقضاء الله وقدره لا يخرج عن قضاء الله شيء ولا يخلق عن ولا يخرج عن خلق الله شيء ولا يوجد في ملك الله عز وجل الا ما شاء الله سبحانه وتعالى - [00:41:18](#)

الا ما جاءه سبحانه وتعالى وهذا الحديث هذه الاستعاذة هي من آآ لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك ولا مفر منك الا اليك فكل فالفرار الى الله منه منه - [00:41:30](#)

ويلجأ اليه منه. لان كل شيء فهو بقضائه وقدره وبخلقه وايجاده وغيره لا يفعل شيئا الا بتقديره وبخلقه وايجازه سبحانه وتعالى ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:41:51](#)

من المعلوم ان الكلام في هذا الحديث بعض الناس يزل في ويغلط فيه ويتكلم في تفجيده وقد جاء في الحواسي الموجودة يعني في شرح هذا الحديث كلام لا لا يليق ولا ينبغي ان يذكر - [00:42:09](#)

ولا ان تسود به الاوراق مثل ما نقله السندي لعله سيوطي قال عن بعض عن كتاب في اخبار العارفين اللي يقول ان ان طلب الاستغاثة من الله نقص في التوكل. طلب الاستغاثة من الله نقص بالتوكل. هذا كلام - [00:42:31](#)

داخل لا قيمة له فان الاستغاثة بالله والاستغاثة بالله هذه عبادة وتوحيد وخرف للعبادة لمن يستحقها. فكيف يقال؟ ان طلب الاستغاثة من الله انه نقص في التوكل هذا كلام باطل - [00:42:53](#)

وكلام لا يعني لا لا ينبغي ومن احسن من شرح هذا الحديث شرحا حسنا سليما واضحا جليا ابن القيم في كتابه شفاء العليل لان شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل هذا كتاب نفيس. من احسن الكتب التي الفت في كذب من العدوى - [00:43:15](#)

لكن قول السبب ولا يوجد المصلى اذا شاء الله انما يوجد قد يكون مرار ناصحة ثم لا يحصل لك حاجة لا يحصل للاصلاح شيء لان لا يحصل الا باذن الله. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:43:40](#)

وبين ذلك قوله ما عدا الاول لو كان القضية كلها قضية عدوى وان المريض يأتي صحيح؟ المريض اللي اصابه المرض لاول مرة ايش الذي اعده؟ ما في ما في مرض - [00:43:55](#)

وانما الله تعالى هو الذي اوجب فيه المرض وهو الذي آآ يعني خلق فيه المرض. فاذا الحديث هذا حديث عظيم فيه ودعاء عظيم ومن احسن ما يرجع الى فقهه والى فهم معناه كلام ابن القيم في شفاء العليم في الباب السادس - [00:44:08](#)

من اموال ذلك الكتاب التي اعدتها ثلاثون. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. الاسلام. نعم. واما الاثنين فيك اخبرنا محمد ابن عبد الله. اخبرنا نعم. نكمل - [00:44:28](#)

اخبرنا اخبرنا محمد ابن عبد الله ابن المبارك اخبرنا محمد ابن عبد الله ابن المبارك ونصير بن الفرّج محمد ابن عبد الله المبارك هذا ثقة
خرج حديثه آآ البخاري وابو داوود والنسائي. البخاري وابو داوود والنسائي. ونصير ابن - [00:44:48](#)
هو ايضا ثقة خرج حديثه النسائي ابو داوود والنسائي. خرج حديثه ابو داوود والنسائي عن قال حدثنا قال حدثنا ابوه تامر ابو اسامة
هو حماد ابن اسامة ابو اسامة حماد ابن اسامة وهو مشهور بكليته وكنيته - [00:45:12](#)
وافقت من ابيه روى حماد ابن اسامة ابو اسامة وهو احد الثقات الافلاس وحديثه عند اصحاب حديثه عند اصحاب الكتب الستة وقد
مر ذكره مرارا. عن عبيد الله بن عمر. عن عبيد الله بن عمر وهو المكبر الذي مر ذكره قريبا - [00:45:33](#)
عبيد الله بن عمر المصغر عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وهو ثقة ثلث حديثه عند اصحابه عن محمد احمد
ابن حبان عن محمد ابن يحيى ابن حبان - [00:45:51](#)
وهو ايضا ثقة اه حديثه عند اصحاب الكتب الستة. عن الاعرج. عن الاعرج وهو عبدالرحمن بن هرمز وهو مشهور بلقبه بلقبه وبمثلته
وهنا جاء ذكره باللقب واسمه عبد الرحمن بن حرمل وهو ثقة حديثه عند اصحاب كتب الشدة. عن ابيه عن ابي هريرة - [00:46:04](#)
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهو الصحابي الجليل الذي مر ذكره مرارا وتكرارا وهو اكثر الصحابة على اطلاقه حديثا يروي عن
عائشة ام المؤمنين وهي اكثر الصحابييات حديثا واذا فالصحابيان من رواية صحابي عن صحابي والصحابي - [00:46:24](#)
الذان في الحديث الرجل هو اكثر الصحابة حديثا على الاطلاق اكثر والمرأة هي اكثر الصحابييات حديثا عن الاخلاق والله صلى الله
وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:46:44](#)